# مهرجان بغداد الدولي للمسرح 6

Baghdad International Theater Festival

من 10 ولغاية 2025/10/16

نشرة يومية تصدر عن مهرجان بغداد الدولي للمسرح - الدورة السادسة

العدد الثالث - الأحد ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٥


# صمت بولندي ينطق في العراق

الأفتتاحية

# سابقة ومبادرة فريدة من نوعها

[ عبد العليم البناء ]

إذا كان المسرح بصفته حقلاً إبداعياً جماهيرياً فإنه يمتلك القدرة على حمل الإنسان على التفكير والاندهاش ويهبه صوراً جديدة للحياة، وفرصة تجديد فهمه لذاته وللعالم من حوله، واكتشاف وابتكار إمكانات جديدة للحياة تندغم فيها الصورة ويمتزج فيها الفكر بالخيال على نحو فريد..

نعيش في إطار مهرجان بغداد الدولي السادس حراكاً وعصفاً ابداعياً وجمالياً يتوسل بالصور، والصوت، والخيال.. للتعبير عن المضامين الفكرية والأشكال الجمالية التي انطوت عليها المسرحيات العراقية والعربية والأجنبية التي امتزجت في بوتقة متنوعة لتتكشف عن منجزات تساعد على شحذ الذهن والحث على التفكير بطريقة مغايرة، صاحبتها فعاليات وبرامج وأنشطة متعددة شملت فيما شملت إصدارات متخصصة، انطوت على إصدار سبعة عشر كتاباً لعدد مميز من الكتاب والمؤلفين المسرحيين، وبطباعة أنيقة ومميزة لتسهم في تطوير وتجذير فن المسرح ، لاستخلاص دروس وعبر هادفة وتوليد المزيد من الأسئلة وخلخلة الأفكار الجاهزة عبر رؤى ومعالجات ترتبط بالواقع الثقافي والفني والابداعي.

وجاءت هذه السبعة عشر كتاباً ضمن مبادرة نوعية ومعبرة ودالة اجترحها للمرة الأولى في تاريخ هذا المهرجان الدكتور جبار جودي في سابقة فريدة من نوعها حين قرر أن تتحمل نقابة الفنانين كلفة طباعتها دعماً للمهرجان أولاً ولدائرة السينما والمسرح ثانية وللثقافة المسرحية وللمبدعين المسرحيين ثالثاً حيث تتعاون نقابة الفنانين العراقيين والدائرة على إقامة هذه الدورة التي شهدت وتشهد تحولات نوعية ومغايرة على مختلف الصعد كان من بينها هذا الكم النوعي من الإصدارات...

تأتي هذه المبادرة لتشكل حلقة مضافة في سلسلة المبادرات النوعية التي عمل ويعمل عليها مشكوراً نقيب الفنانين العراقيين مدير عام دائرة السينما والمسرح الدكتور جبار جودي، لتفرز مساراً جديداً في طبيعة ونوعية العلاقة بين الدائرة والنقابة، فضلاً عن كونها تشكل رافعة جديدة لنشر وتكريس وإشاعة الثقافة المسرحية بما تحمله من رسائل جمالية وفكرية وابداعية مهمة.

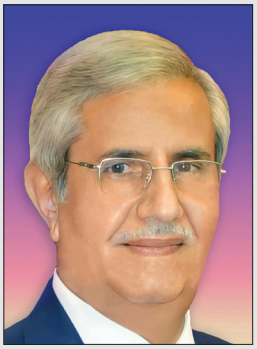

رئيس مجلس الأدارة
**الدكتور جبار جودي**

مدير المهرجان
**حاتم عودة**

رئيس التحرير
**عبد العليم البناء**

مدير التحرير
**محمد إسماعيل**

المدير الفني
**مهدي صالح كاظم**

المحررون
**قحطان جاسم**
**زيدان الربيعي - سمير خليل**
**علي جبار عطية - فاطمة رحمة**

فوتوغرافيا
**حيدر إتحاد كريم**
**علي صبحي - علي عدنان**
**نور القيصر- رامي صائب**

معالجة الصور **عبد الرحمن عدنان**
المتابعة: **محمد خليل محمود**

طبـ ـاعة

# جبار جودي يفتتح معرض (نبض الخشبة) الفوتوغرافي

**زيدان الربيعي**

افتتح د. جبار جودي، رئيس مهرجان بغدادالدولي للمسرح، يرافقه الأستاذ إسماعيل عبد الله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، المعرض الشخصي الأول للفنان الفوتوغرافي علي عدنان الذي حمل عنوان (نبض الخشبة) الذي أقيم في باحة مسرح الرشيد، وضم ٥٠ لوحة.احتوى المعرض على لوحات مميزة وثقت أعمالاً مسرحية مختلفة ومن عموم المحافظات العراقية، الأمر الذي منح المعرض جمالية إضافية، لأنه أسهم بتغطية واسعة لأغلب الأعمال المسرحية المهمة خلال السنوات السبع الأخيرة. حيث كان علي عدنان موفقاً في اختيار اللوحات وطريقة عرضها، لاسيما بما يخص وضعه الصورة الأولى في المعرض والتي خصصها للفنان المسرحي الراحل إياد الطائي، والتي كانت لوحة رائعة جداً وتلفت الانتباه، لأنها ذكَّرت الحاضرين بالدور الكبير الذي لعبه الراحل في أعماله المسرحية التي كانت تحظى باهتمام كبير من أهل الاختصاص، فضلاً عن عامة الجمهور. إذ توقف الكثير من رواد المعرض الذين غصت بهم القاعة عند تلك اللوحة.المعرض كان مميزاً من جميع النواحي، برغم أنه يمثل التجربة الثانية لصاحبه علي عدنان.

# (الصمت).. عرض بولندي بانورامي صامت ينطق بالكثير

**علي جبار عطية**

قُدم مساء أمس السبت في الساحة الخارجية لمسرح المنصور، وفي الهواء الطلق العرض البولندي (الصمت) من تأليف وإخراج بافل سكوتك، وبطولة مارتو شاكو في اليوم الثاني لمهرجان بغداد الدولي للمسرح، وسط حضور جماهيري كبير، وحفاوة بالغة.

ناقش العرض في نحو خمس وأربعين دقيقة عذابات الإنسان المحاصر بالفقد والغياب والعنف، والإرهاب والموت مع إرادة صنع الحياة وإعادة البناء ، وقدم بأسلوب بانورامي بصري شاعري سريالي جمالي لوحات جميلة على الرغم من زيادة مساحات العنف فيها. كانت بيئة العرض ساحةً محدودةً تعتمد على حافلة حمراء قديمة يشارك فيها تسعة ممثلين وخمس دمى أطفال. يبدأ العرض بتجسيد دخول الموت على سيقان خشبية، فيما يكشف المشهد عن أجساد الموتى ثمَّ تتوالى سلسلة من اللوحات التعبيرية التعاقبية في ثنائية الموت والحياة، والخراب والبناء والحزن والفرح، وقد تنوعت الثنائيات فكلما ظهر مشهد لعائلة سعيدة أعقبه ظهور قتلة يمارسون وظائفهم في إشاعة الدمار والقتل ويملأون الأرض والسماء بالدماء والدخان. وبقي هذا الجدل بين الاصرار على الحياة مقابل الاصرار على القتل حتى المشهد الأخير حين يعمد الطغاة إلى إحراق الحافلة التي تمثل محطةً مهمةً من محطات الحياة، والتقاط الأنفاس استعداداً لدورة أخرى من الصراع لكنَّ صناع الحياة يبدأون إعادة البناء من جديد. شكلت الموسيقى عنصراً مهماً من عناصر العرض، كما حفل بمفردات ذات دلالات رمزية كالسجادة الحمراء والبرميل الأحمر، وحصان طروادة، لينتهي بوضع الدمى على سطح الحافلة، ويبدأ الممثلون بوضع قوارب ورقية على الأرض في إشارة إلى بدء الحياة من جديد.

وعلى الرغم من أنَّ العرض صامت إلا أنَّه ينطق بالكثير ويدين الحرب والعنف والإرهاب بأسلوب جمالي.

# إسطورة الهسبريدس..
# بين حواء وفضاء الوجع

**بغداد: سمير خليل**

شهد مسرح الرشيد مساء أمس عرضاً أسبانياً بعنوان «إسطورة الهسبريدس» للمخرجة أليسيا سولو، ومنذ إنزياح ستارة العرض بانت فكرته.. المرأة وواقعها، والفلك الصعب الذي تدور فيه خمس نساء ذوات هوية عالمية، جسدّن حالات القهر والوجع والتحدي والأمل عنواناً لكل نساء العالم، برغم أن باحة العرض تتحدث عن المرأة في المغرب وأسبانيا، لكن المرأة واحدة في كل العالم.

ذكاء المخرجة سولو أنها إستغلت مساحة الخشبة فضاءً لنسوتها اللواتي أفصحن عن مشاعرهن وما تمور به أنفسهن بالرقص تارة والبكاء تارة أخرى والصخب والكركرات وحتى لمسات من الإغراء... الرمزية تجلت منذ فاتحة العرض بالتعمد بالماء.. رمز الطهر والبراءة والنقاء، ثم توالت إنفعالات المرأة وصدماتها بين الرقص والغناء والنواح وموسيقى صاخبة عبرت عن إحتقان الروح ومعاناتها وإيقاع الألم في نفسها، إستعانت المخرجة بإضاءة ذكية تلونت مع تلون الحالات التي طوقت النفس والروح، مع ازياء معبرة، بدأت بثياب بسيطة غلب عليها رداء المصانع رمزية لعمل المرأة الشاق، ثم الثياب البيضاء التي ربما ترمز للنقاء او الموت، اخذتنا صولة في سياحة صاخبة، طارت بنا في عوالم حواء ثم انزلتنا في نهاية العرض لنلتقي بالماء وهذه المرة في حمام مغربي تضمن غناءً ورقصاً وزغاريد وإيحاءاتٍ لحنية صوتية.

وقالت إحدى بطلات العرض الفنانة المغربية سناء عاصف: شخصيتي التي اجسدها ليست محددة ورمزية تمثل كل النساء، تمر بحالات متعددة، إشتغلنا على المرأة في أسبانيا والمغرب؛ لأن الهسبريدس شخصيات في المثيولوجيا الاغريقية، يحرسن حديقة أشجار التفاح الذهبي، في جبال الاطلس.. بالمغرب التي يفصلها ثلاث عشرة كيلومتر عن أسبانيا.

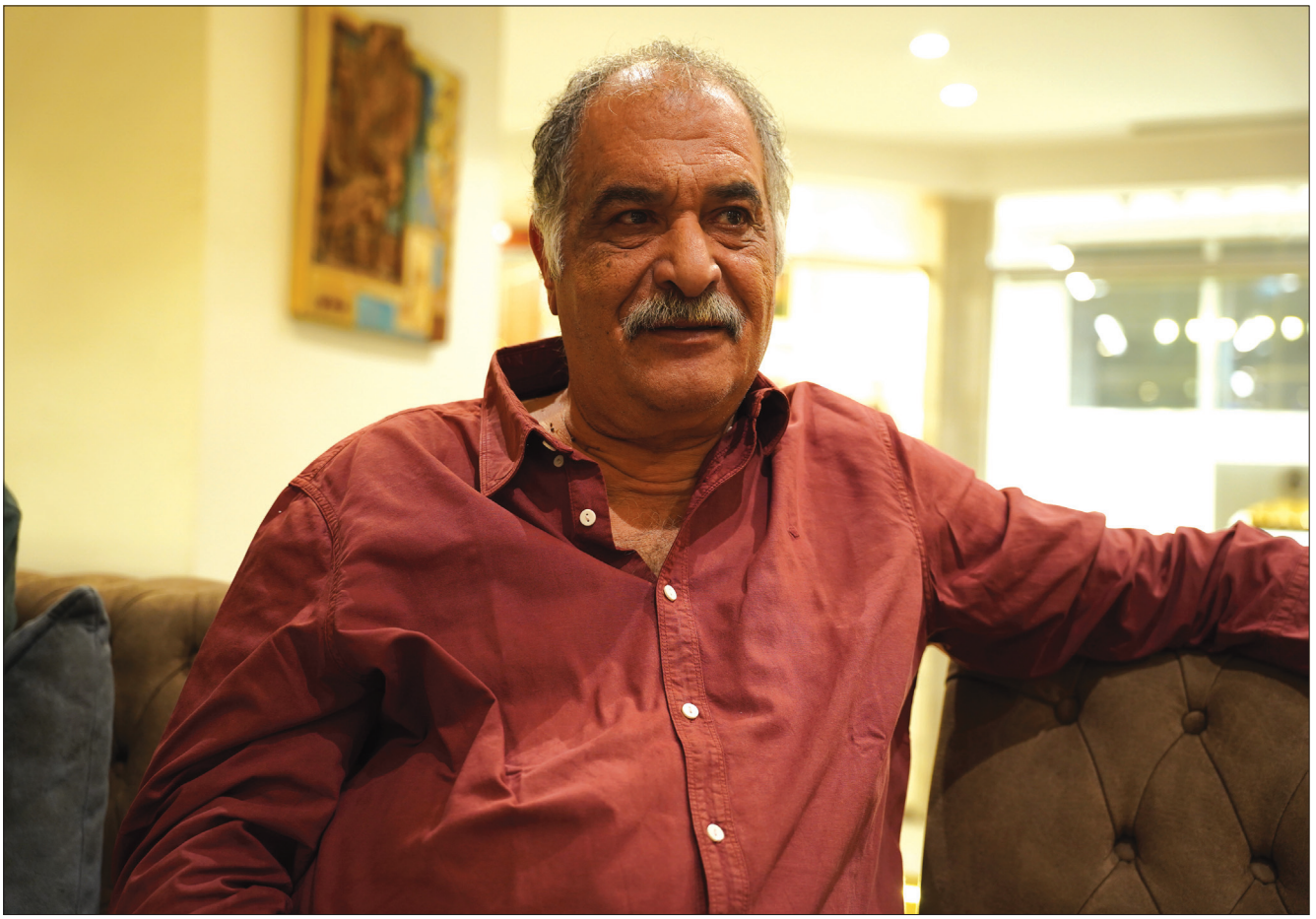

# رياض الخولي:
# أحضر شاهداً على نجاح المهرجان

**بغداد: محمد إسماعيل**

النجم العربي المصري رياض الخولي ، يتواجد في مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، ضيف شرف.. شاهداً على إبداع الفن العراقي.. قال الخولي لـ(نشرة المهرجان): لا فرق لدى المتلقي بين نجم وغير نجم، إنما تفاعل الجمهور قائم على طبيعة المحتوى.. هل صالح أم غير صالح..

العمل نفسه، بأداء نجم أو ممثل مبتدئ، المهم جمال وصدق التقديم، الموقف نفسه هو الذي يدعو إلى تفاعل المشاهد مع المشهد، مستدركاً: لكن هذا لا ينفي أن النجومية لها أثر بليغ في آليات التلقي، وهذا ما أحرص على تكريسه في خدمة مهرجان رائع مثل بغداد المسرحي، مؤكداً: النجم يوظف حضوره في التواصل مع جمهوره في أية دولة تدعوه بمستوى إنساني صادق، مثلما أستثمر وجودي في التفاعل مع فناني العراق والجمهور والضيوف القادمين من دول عربية وأجنبية الى مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح.وأضاف: أحب الفن والشعب العراقي؛ لأنه شعب مثقف وأنا منذ خمس وعشرين سنة شاهدت مسرحية يوسف العاني (الإستثناء والقاعدة) لبرخت على المسرح القومي في مصر، تتيمت بالرؤيا التي تحملها..

تناول وأداء جيد.. الفن العراقي ناضج وجميل؛ فالعراقيون شعب ذو تاريخ، والناس أصحاب التاريخ لديهم غزارة في التدفق.. أشعر أنني مندغم مع كل الشعوب العربية.. والشعب العراقي جزء من تواصلي الوجداني مع عادات وتقاليد موحدة بيني وأي عربي، في العراق وسواه..

نحن أخوة تحكمنا اللغة والفن، لافتاً: أحضر ضيف شرف على مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، أعتبر نفسي شاهداً على إبداعات الفن العراقي.

## والتر مابيني:
# عروض رصينة وجميلة

تشارك إيطاليا في مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح، بـ»الطابق الخالي» تأليف وإخراج والتر مابيني، الذي قال :أخذت الفكرة من الزهايمر، الذي يصيب كبار السن، وكيفية التعامل معه.. أنا مؤلف ومخرج العمل ولكن من دون نص مكتوب، وهذه قضية مغايرة، مؤكداً: نص المسرحية إشتغلته شفاهياً.
وأضاف: أزور العراق للمرة الثالثة، ومشاركتي في هذا المهرجان، منذ دورته الأولى، وجدت الجمهور العراقي يضفي فرحة علينا، فعروض المهرجان رصينة وجميلة، لافتاً: دخلت عالم الإخراج عام ٢٠١٩ عندما أسسنا شركة للإنتاج الفني والمسرحي تحت إسم «فرقة الرقص المحترف» وبالنسبة لمسيرتي الإخراجية؛ فلدي أربعة عروض إشتققتها من مسرحيات وليم شكسبير، وروميو وجولييت، وأوفيليا، وليدي ماكبث، وعطيل، وخمسة عروض متنوعة.. إثنتان منها عروض أبرالية، هي: «السيدة فراشة» و» madam butterfly

مقال

# حفل الإفتتاح .. حفل مسرحي تحت نجوم بغداد

حاتم عودة

لم تكن تلك ليلة عادية من ليالي بغداد العظيمة وتحت سمائها ، كانت ليلة ساحرة تحولت فيها المدينة نفسها إلى مسرح عملاق، احتضنت حفل افتتاح الدورة السادسة لمهرجان بغداد الدولي للمسرح (دورة الفنان ميمون الخالدي) في حلة استثنائية. للمرة الأولى ، تنتقل الاحتفالية من قاعات المسارح المغلقة إلى فضاء بغداد وفي حضنها الرحب، في حدث يرمز إلى أنها تبقى أما حنونة مهما جار عليها الدهر..

تحت قبة السماء المرصعة بالنجوم، ممتزجة بنجوم الأرض من فناني العالم والوطن العربي والعراق ، تجمع جمهور عراقي غفير، جاء بحب وشغف ليصنعوا معًا لوحة بشرية رائعة ومفرحة .

كان المشهد أشبه بليلة من ألف ليلة ، حيث امتزجت أضواء المسرح مع ألق النجوم، وارتدى نجوم العرب بدلات وفساتين زاهية تعكس بهجة وجنون تلك اللحظة التي لن تكون عابرة في الذاكرة ، وهم يتبادلون التحايا والابتسامات بفرح غامر..

أضاءت الفرقة الوطنية للفنون الشعبية الفضاء بألوانها وحركاتها الإيقاعية، ناقلة إرث العراق العريق بكل جمال وحيوية. فيما قدمت الدار العراقية للازياء استعراضًا بصريًا رائعًا يجسد الأصالة والحداثة في تطريزات أخذت الأبصار ، مؤكدة أن بغداد لا تزال منبعًا للإبداع ..

ولم تكن الكلمات التي ألقاها المحبون والشغوفون بالمسرح والثقافة والفنون سوى شهادات حية على قوة هذا الفن الأصيل وقدرته على تجسيد أحلام البشر وآلامهم وأفراحهم.

كانت كل كلمة نبضًا من نبضات قلب يؤمن بأن للمسرح فعل وتاثير يضاهي كل مدارس الكون..

تلك الليلة كانت رسالة إلى العالم بأن بغداد، برغم كل شيء، تظل عاصمة الدنيا وتظل عاصمة للثقافة والفن، وهي قادرة أن تحول فضاءها إلى منصات للإبداع في كل زمان ومكان ، ليلة تثبت أن المسرح، في أصالته، هو فن الشعب، يُصنع حيثما وجد الحب والأمل.

# «عرج السواحل»
# كوميتراجيديا تحظى بتفاعل الجمهور

**بغداد: زيدان الربيعي**

شهدت قاعة المسرح الوطني، عرض المسرحية الأماراتية «عرج السواحل» تأليف الراحل سالم الحتاوي، وإخراج عيسى كايد، بطولة سعد سالم، وعبد الله بن حيدر، وهيفاء العلي، وأحمد مال الله، وعبد الله محمد الشحي، ومروان مولى، ومحمد القاضي، حضر العرض جمهور كبير يتقدمه رئيس المهرجان د. جبار جودي، وأمين عام الهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبد الله. المسرحية ترفض الهيمنة الأجنبية، وتشجع على التضحية في سبيل الوطن، إذ أن فكرة العمل تتماشى مع الروح العربية الأصيلة التي ترفض الخنوع لطغيان الاجنبي، مستخدمة «عرج السواحل» كثيمة رئيسة للعمل، وقد راوحت ما بين التراجيديا المؤلمة والكوميديا المضحكة، فضلاً عن الغناء بصوت جميل جداً من قبل «قماشة» التي جسدت شخصيتها.. بإقتدار.. الفنانة هيفاء العلي؛ ما شد الجمهور للعرض، النابع مما قبل عصر النهضة، إبان مقاومة الإنجليز وولادة المقاومة التي تبذل الغالي والنفيس من أجل القضاء على عملاء الإنجليز والحفاظ على الأرض، حتى وصل الأمر بعميل الإحتلال إلى الاستعانة بالشعوذة من خلال «عرج السواحل» لكنها لم تنفعه؛ ليتحقق النصر من خلال المرأة التي قتلته بطعنة مفاجئة، لتقضي على طغيانه وجبروته، وترسل رسالة بأن المرأة هي الوطن في كل الأوقات، حتى لو تطلب الأمر إستخدام السلاح بعد أن عجزت محاولاتها عن إستخدام الشعارات التحفيزية لكي ينهض الرجل لتحرير الأرض.

# رسالة المهرجان

**الطاهر الطويل***

في زمن تتجه فيه شبكات التواصل الاجتماعي إلى تكريس المزيد من العزلة بين الناس، وإشاعة الفردانية، والانغلاق وجعل الواقع الافتراضي بديلاً للحقيقيّ الملموس، يظلّ المسرح فضاء للقاء المباشر المفعم بالمشاعر الإنسانية، وبدفء المشاعر والإعلاء من قيمة الكائن البشري، روحًا وجسدًا وفكرًا. من هنا، تنهض المهرجانات المسرحية بمهمة ترسيخ رسالة المسرح كمساحة مشتركة لتقاسم فعل «التطهير»، بحثًا عن لحظة صفاء وسلام ومحبة. في هذا السياق، أمسى مهرجان بغداد الدولي للمسرح إحدى المحطات الرئيسة ضمن المشهد المسرحي العالمي. وخصوصية هذه التظاهرة الفنية المميزة، كونها تقوم على ثلاثة مستويات: أولهما، تقديم عروض مسرحية عراقية منتقاة من لدن لجنة للمشاهدة مع الحرص على إبراز مختلف الأطياف الفنية بتعدد أساليبها وتنوع أجيالها وطرائق اشتغالها. وثانيًا، استقدام عروض مسرحية عربية تمثل بلدانها تكريسًا للبعد القومي ولمدّ الجسور بين الأقطار العربية، في زمن تحاول فيها السياسة بمفهومها الضيق تدمير تلك الجسور. وأخيرًا، فتح نافذة مشرعة على التجارب المسرحية العالمية من أجل تحقيق الاستفادة والتلاقح. وفق هذا المنظور، يعدّ مهرجان بغداد المسرحي الدولي لحظة مفصلية، ممتدة في الزمان والمكان، للتلاقي ما بين العديد من الفنانين العرب والعالميين، من أجل التواصل الإنساني من جهة، وللاطلاع على تجارب بعضهم البعض من جهة ثانية. وهو أيضًا فرصة سانحة للجمهور للإنصات العميق والواعي لنبض الخشبات المسرحية، وللانفتاح على حَيَوَاتٍ متعددة، باعتبار كل عرض مسرحي حياةً قائمة بذاتها. وبالموازاة مع هذه الأبعاد، فإن مهرجان بغداد المسرحي الدولي تجسيدٌ لرسالة موجهة إلى العالم بأسره: كون هذه المدينة، عاصمة العراق الشامخ، تنبعث من جديد، بعدما طوت صفحة الآلام والجراح، لتثبت دورها الحضاري الضارب في القدم والمتطلع نحو المستقبل بروح التفاؤل والسلام والمحبة. تحية للضيافة العراقية الحاضنة، التي تجعل الزائر يشعر بكونه بين أهله، يقاسمهم لحظات عفوية للفرح والأمل في غدٍ أكثر إشراقة!

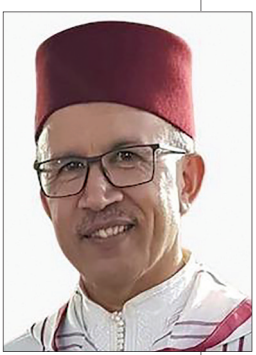

*إعلامي وناقد مسرحي من المغرب

مقال

## من مسيرة المسرح العراقي ..

# أنا الجندي

**أ.د. علي محمد هادي الربيعي**

أغوت المسرحية الكاتب عبد الله حلمي ابراهيم مبكرًا بعدما وجد فيها ملاذًا رحبًا يمرر من خلالها الأفكار التي يود تمريرها. فكتب مسرحية (أنا الجندي) وطُبعت في بغداد في سنة ١٩٣٨، وجاء في مقدّمتها إنها نالت استحسان صاحب الجلالة ملك العراق المعظم غازي الأول، وإنه أنعم عليه بـ (ساعة ذهبية). قُدِّمت المسرحيَّة مرتين وأذيعت من محطة راديو (قصر الزهور) الملكي، وبسطت الصحف ذكرها وذكر الإنعام الملكي على مؤلفها، وعمَّمت رئاسة أركان الجيش منشورًا على الوحدات العسكرية كافة تحث به الضباط والجنود على مطالعتها، وقدَّم لها مدير الدِّعاية والنَّشر مقدَّمة أشار فيها الى توجيه الكتَّاب الى الأدب العسكري وضرورته، وعدَّ المسرحية فتحًا في هذا الباب.

والمسرحية تقع في مئة صفحة من القطع الصَّغير، وبواقع ثلاثة فصول، وكل فصل منها بُسطَ في ثلاثة مناظر. وهي أقرب من النَّاحية الفنية والبنائية الى المسرحيات الحديثة، وقد وُفقَ المؤلف في اتخاذ المناظر والحوادث التي يمكن اعدادها في فضاء المسرح بيُسرٍ وسهولة، وهي لا تتعدى مناظر بيت، أو غرفة استقبال لطيفة متوسطة، ولعله أراد المؤلف أن يُيَسِّر تقديمها في الوحدات العسكرية.

والقارئ للمسرحية، ولاهتمام الحكومة الكثير بها، يُخيَّل إليه أنها ستكون باكورة في حقل الكتابة عند الجندية والحروب. وعند بحثنا في المسرح العراقي لم نجد من اتبع الكاتب في هذا المسار، وربما كانت ويلات الحرب العالمية الثانية التي اشتعل فتيلها في سنة ١٩٣٩ أي بعد كتابة المسرحية بسنة واحدة هي التي أخمدت روح الحرب عند الكتَّاب المسرحيين العراقيين ورغبتهم عنها. وبذلك أصبحت مسرحية يتيمة في موضوعها.

# حين يتحدث المسرح، يصمت العالم ويواجه الإنسان ذاته

**د. محمد سيف**

في زمن تتكاثر فيه الضوضاء وتبهت الأصوات الحقيقية، ينهض المسرح كفعل مقاومة جمالية، يعيد للإنسان صوته الأول ويذكّره بأنه ليس مجرد كائن في الزحام، بل ذات قادرة على التفكير والحلم والتعبير. هل يمكن اعتبار المسرح فن الوجود ذاته ؟ ممارسة تمنح الحياة معنى وتماسكًا ؟ هذه الفكرة تشكّل فرضيتنا، إذ ينطلق التصور من المسرح كمكان للتفاعل بين الممثلين والجمهور في حضور مادي مشترك يتحقق عبر الأداء والمشاركة، في شكل يشبه اللعب، مع قواعد تمنح مساحة للإبداع والحرية.المسرح، في جوهره، احتفاء بالإنسان في أصفى تجلياته، مساحة يلتقي فيها العقل بالقلب، والحس بالعاطفة، حيث نُجبر على مواجهة ذواتنا بلا أقنعة، في مواجهة صادقة بين الحقيقة والوهم. كما قال أنطونان آرتو: «المسرح هو الحياة نفسها، ولكنها حياة تتكثف في لحظة من الصدق الفني»، مؤكداً أن الخشبة ليست مجرد فضاء للعرض، بل لحظة صافية من الإدراك الوجودي. وفي هذا السياق، يذكّرنا المسرح بكلمات الملحن والموسيقي الشهير هيكتور بيرلييه: «الفن هو استدعاء الحياة إلى الوعي»، إذ يجمع بين التجربة الحسية والفكرية، ويستدعي كل قدراتنا العقلية والعاطفية والحسية. إنه ممارسة وجودية تفتح أبواب الوعي بالذات والعالم، وتجعلنا نعيد اختراع أنفسنا والفضاءات التي نحتلها، لتصبح مساحات للإبداع والابتكار، وفي كثير من الأحيان تسهم في تحولات إيجابية.ويأتي مهرجان بغداد الدولي للمسرح في دورته السادسة نموذجًا حيًا لهذا الفعل الإنساني والجمالي. فهو أكثر من منصة للعروض؛ إنه ملتقى للتفكير والتجريب، حيث يتحقق التواصل بين الممثلين والجمهور، ويصبح المسرح مرآة للمجتمع وأداة للتنوير والتغيير، وفق رؤية برتولت بريشت: «المسرح ليس مرآة تعكس العالم، بل مطرقة تعيد تشكيله». يجمع المهرجان بين الإرث الكلاسيكي والابتكار المعاصر، مقدماً تجارب مكثفة للجمهور وأشكالًا جديدة من التعبير، محققًا رسالة توفيق الحكيم: «المسرح فن الحياة لأنه يضع الإنسان أمام ذاته عاريًا من الأقنعة».ولا يمكن الحديث عن نجاح الدورة السادسة دون الثناء على القائمين عليها من إدارة ومنظمين وفنانين، الذين بفضل شغفهم وتفانيهم جعلوا من بغداد خشبة مفتوحة للحلم والفن، وفضاءً يفيض بالإبداع والتنوع المسرحي، مؤكدين أن المسرح حيّ، مبتكر، وإنساني، وملهم للفنانين والجمهور على حد سواء.

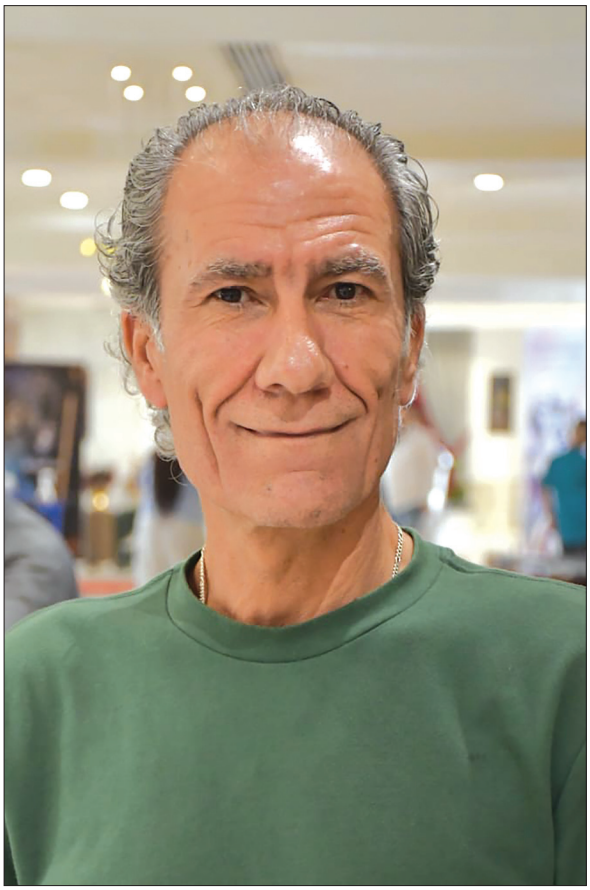

## هوشنك وزيري:
# المهرجان ظاهرة ثقافية لا تقتصر على المسرح

**بغداد: سمير خليل**

من ضيوف مهرجان بغداد الدولي السادس للمسرح الكاتب المسرحي العراقي هوشنك وزيري، الذي إلتقته «نشرة المهرجان» ليسجل إنطباعاته عن المهرجان وعموم كتابة النص المسرحي قائلاً: هذا المهرجان يعد ظاهرة ثقافية لا تقتصر على المسرح فقط، بل تحول الى تقليد مهم في بغداد يتكرر سنوياً، وعروض هائلة جيدة جداً، تأتي من

كثير من الدول الأوربية والعربية، فأنا بإعتقادي أن بقاء هذا المهرجان سنويا يعطي دفقة كبيرة للمسرح العراقي ولمسرح المنطقة بشكل عام، وفعلاً يُشكر القائمون عليه.. الدكتور جبار جودي والأستاذ حاتم عودة، لجهودهم الجبارة في إدامة دوراته كل عام، أما عن مشاركتي في المهرجان فأنا مشارك في اللجنة النقدية.. مكلف بالتعقيب على أحد العروض في المهرجان، وأضاف: حقيقة هذه المصطلحات.. النص العربي والنص الغربي، لدي إشكالات معها، النص الغربي هو عبارة عن نصوص متعددة تنتمي الى مدارس ومذاهب معينة، لدينا نصوص لكتاب عراقيين جيدين، ونحن الآن أمام أربعة نصوص في هذا المهرجان ومخرجين عراقيين، هم علاء قحطان وأنس عبد الصمد وعلي دعيم ومهند هادي، لدينا نصوص جيدة والنص المسرحي العراقي مثل أي نص آخر، هناك نصوص جيدة ونصوص أخرى بحاجة لعمل أكثر، ولكن بشكل عام نعم المسرح العراقي يمتلك نصوصاً جيدة، لها مكانتها.. الآن بعد فوز نصي المونودرامي في مهرجان الفجيرة بدأت العمل على مشاريع متعددة، وبصراحة وهذه نقطة مهمة جداً، أكتب نصوصي على نار هادئة جداً وكتابة النص عندي يمكن أن تطول أشهر أو سنوات.

وهوشنك وزيري.. كاتب وصحفي كردي عراقي، يعيش الآن في إربيل –كردستان العراق، ظهرت كتاباته في المجلات والصحف العربية كـ"السفير و"الحياة" والمجلة الأسبوعية باللغة الانكليزية "اوبن ديموكراسي" وغيرها. له مقالات ودراسات نقدية في المسرح بالإضافة الى نصوص مسرحية. قدمت مسرحيته «الاستيلاء» على المسرح الوطني ضمن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية في شباط ٢٠١٤ وصدر له كتاب «بلاد ما بين عراقين» عن دار "نون" الاماراتية، عام ٢٠١٤ الكتاب يحتوي مجموعة من مقالات ودراسات سياسية عن العراق، كما عمل هوشنك وزيري، منتجاً منفذاً «Executive Producer» للفيلم الوثائقي "A Syrian Love Story" الذي حاز على جائزة أفضل فيلم في مهرجان "شيفيلد" الوثائقي في المملكة المتحدة.

مقال

# المسرح مساحة للوعي والفرح

علي جبار عطية

هل ما زالت للمسرح قوته وتأثيره؟ وما المطلوب منه ؟ هل الترفيه أم التعليم أم إثارة الأسئلة؟ وهل يصمد أمام الفنون الأخرى ليواكب عصر الضوء؟ تبدو هذه التساؤلات ملحةً مع التطورات التكنولوجية الهائلة في وسائل الاتصال، والتغيرات المتسارعة على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

حين نعود إلى بدايات المسرح نجد أنَّه بدأ إغريقيًا يعتمد على الفرجة،لكن لا يمكن إغفال مسألة أنَّه نتاج المجتمع الأثيني الطالب للحكمة، ثمَّ دخل المسرح إلى الكنيسة ليأخذ منها بعض القيم، ثمَّ خرج من القاعات إلى الشارع، ومع مرور العقود وتعاقب الحضارات، وفي العصور الحديثة شهد المسرح الأوربي ظهور مؤلفين كبار كوليم شكسبير، وهنريك إبسن، وفيليبو بريخت، وأنطون تشيخوف، وآرثر ميلر، وموليير، وغيرهم مازالت لهم بصماتهم على الأدب والفن، وقد أعطوا للمسرح فكرًا وتجديدًا وحداثةً.

لم يعد دور المسرح مقتصراً على الترفيه والتسلية والمتعة وإنَّما دخل في صلب الفكر وإثارة الوعي وطرح الأسئلة الوجودية الكبرى، ومحاولة الإجابة عليها فضلاً عن النضال من أجل قضايا الإنسان في الحياة الكريمة.

أما المسرح العراقي فتميَّز منذ نشأته بتناوله القضايا الإنسانية الكبرى ومعالجتها على وفق رؤيا محلية خالصة لذا لم تغب الجوائز يوماً عن تتويج أعماله تأليفًا وإخراجًا وتمثيلًا أو مكملات العرض المسرحي.

لا يمكن للقارىء أو الباحث أن يغض النظر عن جهود رواد المسرح العراقي، ومَنْ أتى بعدهم فعلى أيديهم جرى إرساء قواعد رصينة لمسرح عراقي عريق مثل :حقي الشبلي، وإبراهيم جلال، وجعفر السعدي، ويوسف العاني،وجاسم العبودي، وبدري حسون فريد،وقاسم محمد، وسعدون العبيدي، وسامي عبد الحميد،وميمون الخالدي، وصلاح القصب، وعقيل مهدي، وعوني كرومي، وصلاح كرم، وعزيز عبد الصاحب،وفاضل خليل،ومقداد مسلم، وغانم حميد،وحسين علي هارف، وكاظم النصار وغيرهم من جيل الشباب المتواصلين مع الأجيال، والمنفتحين على معطيات الحضارة.

دورة بعد دورة تنضج الأفكار، وتتلاقى الخبرات تنتج لنا عروضًا وورشًا وندوات وكتباً وتجارب مسرحية مغايرة، ومدارس مختلفة، واتجاهات فكرية غير تقليدية.

وإذ تشهد بغداد العرس المسرحي الكبير لا بدَّ من توجيه التحية إلى كل الذين جعلونا على موعد مع الفرح والضوء.

# توهج هالة النجومية

**قاسم بياتلي**

هل يمكن أن نحصي عدد الممثلين الذين منح لهم لقب (أفضل ممثل)، في تاريخ المسرح العربي المعاصر، منذ أن بدأ تنظيم المهرجانات المسرحية في الدول العربية، من السبعينات ولحد اليوم؟ من أفضل؟ وممن؟ وهل من اللائق أن يقال، على سبيل المثال، أن الممثلة سميحة أيوب أفضل من الممثلة ثريا جبران، أو من ناهدة الرماح، أو بالعكس، حتى مع سعة وعمق التجربة المسرحية؟ فكل ثمرة جهد فني له ميزات، وخصوصية، وخصال طعم عمله الفني، وله ابداعه الذي يمكن أن نتلذذ بطعمه، وفوائده الصحية، ولا يشبه مثيله. فالتفاحة لا تشبه المشمشة. ربما، من الأفضل ألا تستخدم مفردة (أفضل)، في حال تثمين جهد عمل المبدعين، وأن نستبدل ذلك (التفضيل) بالقول: جائزة العمل الإبداعي في التمثيل (أو في الإخراج، أو ...) ذهبت ل ... أو جائزة تقديرية لعمل الممثل المبدع... إلخ.. لكي يكون منح الجائزة لحسن، وجودة، العمل الإبداعي، وليس لأفضل (أنا)، أو أفضل (ذات)، لتفادي (تعظيم الأنا). فالمسرح حقل فني، وليس مجال فلسفي لتسامي (الأنا). و(الأنية)، أو تجليات (الذات). وسمو هالة النجوم (أو النجومية) الساطعة في السماء، لبعدها (علمياً)، عن الأرض المتواضعة. وكم من نجمة يلمع ضياؤها لأول وهلة، وتضمحل، ويخفت وهجها. وكم نجمة تلألأت شرارتها في ظلام الليل، وراعينا وهجها، في تقلبات الجو المحيط بها؟ وقد سمعت بأذني، ورأيت بعيني، وأحسست بحواسي الخمس (المرئية، واللا مرئية)، فرقعات انتفاخات ممن حصل على لقب (الأفضل)، الذي منحته له لجنة بعض المهرجانات في المسرح العربي، وهو يتعالى بغرور على زملائه، في المحافل العامة، أو في الجلسات الخاصة (بوعي، أو بلا وعي)، حتى من دون أن يرى لهم عملاً ابداعياً واحداً! وكم من مرة سمعنا نجماً يندب حظه بما آل إليه حظه؟ وكم من مرة رأينا سطوع فنان مسرحي في عرض ما، وكم من مرة شاهدنا تهافته في عمل آخر. فقيمة الانسان بقدر ما يحسن: والحسن في العمل يعني الجودة، ويعني الجمال، ويعني الاحسان.

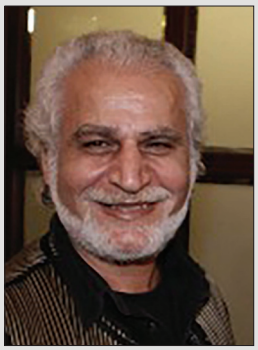

لمن تسطع النجوم؟ هل لهالة قدسية النجومية، أم لكي ترشد السائر في متاهات حلكة الطريق؟ هل من أجل تحسين جودة العمل الإبداعي، في مراجعة النفس، لتكون النجوم نافعة للآخرين، أم لغرور (الأنا) المنتفخة؟

# جاكراندا تونسية في العراق

**بغداد: محمد إسماعيل**

تعرض في الثامنة من مساء اليوم.. الأحد، مسرحية (جاكراندا) تأليف عبد الحليم المسعودي.. إخراج نزار السعيدي، في المسرح الوطني، وقال السعيدي لـ(نشرة المهرجان): بثمانية ممثلين أجسد في المسرحية العبودية اللا إرادية المرتبطة بالشعوب المغتربة وعلاقتها بالمحيطين الإجتماعي والسياسي، من خلال حكاية تونسية تدور في إطار عائلة تنبثق من بين سلوك أفرادها البسطاء، أسئلة مسرحية تؤطر فلسفة الماضي، لفهم الحاضر كواقع ميداني يؤدي بالتالي إلى بناء المستقبل على أسس ثابتة من وعي راسخ، يتمظهر من بين تلافيف العرض، مقدماً رسالة فكرية عميقة بأدوات تتلخص في عائلة بسيطة، تخضع لرقابة رؤى المؤلف ورصد الأكشن الذي يبنيه المخرج، بتوظيف ملكات الممثلين الأدائية توظيفاً يحقق إيجازاً وافياً عن عينة إجتماعية تقتطع شعبياً، كجزء من كل عربي. مؤكداً: المسرح العراقي كبير وعريق أنجب عظماء نهلوا من معطيات الحضارات البابلية والسومرية والآشورية وسواها من عظمة رافدينية تجلت بين نهري دجلة والفرات، مشيدة أعظم المدن عمراناً ومقدمة أروع النماذج الفكرية والجمالية، ومنها الجذر التأسيسي لمسرح الشارع في (الأكيتو – العرس البابلي) الذي يمر من تحت بوابة عشتار، في شارع الموكب برعاية الملك البابلي وحضور الشعب قاطبة.. عن بكرة أبيه. وأضاف: من الأسماء المهمة في تاريخ المسرح العربي.. ممن ولدوا وتشكلوا في العراق ومنه إنتشروا إلى الدول العربية والعالم، سامي عبد الحميد وصلاح القصب وسواهما ممن أغنوا الرؤى المسرحية بمدارس فنية إستحدثوها وأعمال وعروض قدموها؛ لذلك أنا قادم بفرقتي وأعضائها برغبة في فتح حوار من خشبة المسرح إلى القاعة، بين إبداع العرض وذوق التلقي؛ فالجمهور العراقي يحسن الفرجة، مميزاً الغث عن السمين؛ لذا حضرنا كي نقدم كتاب عمل مسرحي يرتقي إلى تاريخ المهرجان ويحسن تمثيل تاريخ الفن والثقافة والمسرح التونسي ووعي وذائقة الجمهور، وفاءً لتاريخ تونس؛ فالأصل المعنوي هو الحفاظ على الصورة.

## يقدم مسرحية (طلاق مقدّس)

# علاء قحطان: العروض المشاركة بالمهرجان كلها ذات جودة فنية عالية

**زيدان الربيعي**

تولى المخرج المسرحي د. علاء قحطان مهمة إخراج مسرحية (طلاق مقدّس) التي أختيرت من ضمن الأعمال المسرحية العراقية الثلاثة التي ستشارك في المهرجان، وهي من تأليف مصطفى الركابي، وتمثيل ياسر قاسم، نعمت عبد الحسين، زين علي، فضلاً عن الممثلة السورية روان قصي.

المسرحية – حسب المخرج - فكرة الكاتب العراقي الشاب مصطفى الركابي، وعندما كنت أتولى إدارة الفرقة الوطنية قبل نحو عامين، قدّم لي الركابي الفكرة وكان ينوي إخراجها بنفسه، لكنه واجه ظروفاً خاصة وانتقل إلى العمل في التلفزيون، عندها تواصلت معه وأبديت رغبتي بتنفيذ الفكرة، فوافق وأعطاني الحرية الكاملة بمعالجتها مسرحيًا. وأضاف تتناول المسرحية التطرّف الإنساني بمعناه الواسع، وليس فقط التطرف الديني أو الإرهابي. فنحن في حياتنا اليومية نتطرّف بمشاعرنا ومواقفنا، نتطرّف بالحب، والكره، والتربية، ولا نعرف الوسطية، لذلك أردت من خلال هذا العمل أن أطرح تساؤلًا حول حدود الانتماء: هل نختار عواطفنا أم عقائدنا؟ وعن معالجته الاخراجية قال: افترضت وجود زوج وزوجة ينتميان إلى جماعة إرهابية مسلّحة، تصدر فتوى تجبر الأزواج على تطليق زوجاتهم وفصل النساء عن الرجال في معسكرات خاصة، إذ يُجبر الزوج على تطليق زوجته التي يحبها بشدة، وبعد مدة يلتقي بها سراً في أحد فنادق بغداد القديمة، من هنا يبدأ الصراع النفسي الذي لا أحب الإفصاح عنه الآن.

مشيرا: عملنا على هذا المشروع لمدة تتجاوز الثلاثة أشهر من التحضير والتدريب. إذ حاولت أن أقدم معالجة جديدة وغير تقليدية على مستوى الفضاء المسرحي، وكل من سيحضر مشاهدة العرض سيلمس تلك المعالجة. وعن رأيه بالعروض المشاركة أكد أنا سعيد جداً بالمستوى العالي للأعمال والمشاركات الدولية المميزة، فهناك عروض لدول أجنبية وعربية، كلها ذات جودة فنية عالية.

## جدول الجلسات النقدية

## القاعة الحمراء للمؤتمرات - فندق المنصور ميليا

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الأحد ١٠/١٢ | اسبانيا<br>حديقة الهسبريدس<br>مدير الجلسة:<br>دمحمد مهدي<br>ورقة نقدية<br>أ.هوشنك وزيري<br>١١:٠٠AM | العراق<br>مأتم السيد الوالد<br>مدير الجلسة:<br>د.محمد مهدي<br>ورقة نقدية:<br>د.عبد الحميد الصائح<br>١١:٣٠ -١٢:٠٠AM | الإمارات<br>عرج السواحل<br>مدير الجلسة:<br>د.محمد مهدي<br>ورقة نقدية:<br>أ.عبيدو باشا<br>١٢:٣٠ -١٢:٠٠AM | بولندا<br>عرج السواحل<br>مدير الجلسة:<br>د.محمد مهدي<br>ورقة نقدية:<br>د. نورس عادل<br>١٢:٣٠ -١٢:٠٠AM |

## الأحد ١٢ / ١٠ / ٢٠٢٥ برنامج حفل توقيع كتب مهرجان بغداد الدولي للمسرح - الدورة ٦

| ت | اسم الكتاب | المؤلف | التوقيت : بعد الجلسات النقدية |
|---|---|---|---|
| ١ | تاريخ المسرح وفرسانه في السماوة | فيصل جابر عوض | ١٠ دقائق |
| ٢ | الملامح التجريبية الكبرى في المسرح العراقي المعاصر | د.سعد عزيزعبد العزيز | ١٠ دقائق |
| ٣ | مسرح الشارع والخلط الشائع | حسام الدين مسعد | ١٠ دقائق |
| ٤ | شارع المعنى | | ١٠ دقائق |

## منهاج اليوم

| اليوم | مسرح الرشيد | مسرح المنصور | المسرح الوطني |
|---|---|---|---|
| الأحد ١٢/ ١٠ | ايطاليا - الطابق الخالي<br>اخراج:walter Mabein<br>٤:٠٠ | العراق - طلاق مقدس<br>اخراج:علاء قحطان<br>٦:٠٠ | تونس - جاكراندا<br>اخراج: نزار السعيدي<br>٨:٠٠ |